استجابة الحزن لدى الطلبة الايتام في المدارس

انصاف جاسم نصيف

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى

abb13923@gmail.com

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى استجابة الحزن لدى الطلبة الايتام في مدارس مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى ، والتعرف على دلالة الفروق في استجابة الحزن تبعاً لمتغير الجنس ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس استجابة الحزن بالاعتماد على نظرية ووردن (Worden,1987) ، وقد تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة من الايتام ، وتم التأكد من صدق البناء ، فتبين ان فقرات المقياس مميزة ودالة احصائياً ، وقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته (٠.٨١) ، وطريقة الفاكرونباخ وكانت قيمته (٠.٨٩٢) ، وكذلك تم التأكد من المؤشرات الاحصائية للمقياس .

الكلمات المفتاحية : استجابة الحزن ، الايتام

Grief Response Among Orphan Students in Schools

Ansaf Jassim Nasyf

Ministry of Education / Baghdad Governorate Educational Directorate/ The First Rusafa

Abstract:

The current research aimed to identify the level of grief response among orphan students in the schools of the Baghdad Education Directorate /Al-Rusafa First , and to identify the significance of the differences in grief response according to the gender variable. To achieve the objectives of the current research, the researcher built a grief response scale based on Worden's theory (1987), the scale was applied to a research sample of (200) male and female students, and the validity of the construct was confirmed. It was found that the items of the scale are distinct and statistically significant. Reliability was calculated using the split-half method and its value was (0.81), and the Cronbach method and its value was (0.892), and the statistical indicators of the scale were also confirmed.

Keywords: Grief Response, Orphans

الفصـل الاول

مشكلة البحث :

يعد الحزن من اكثر المشاعر الانسانية انتشاراً واقلها دراسة ، فهو من المشكلات التي لها اثار سلبية على حياة الفرد ، وقد يمتد هذا التأثير السلبي على الصحة العقلية والجسدية مما يؤدي الى التراجع في اداء الاعمال المختلفة ، كما يؤدي الحزن في بعض الحالات الى الشعور بالإحباط واليأس وفقدان الاحساس بالأمل والايجابية ، فعندما يتعرض الفرد لأحداث صعبة وحقيقية وبغياب مصدر الامن والامان والدعم والحماية والحب غير المشروط المتمثل بفقدان الابناء لأحد الوالدين او كلاهما يعد من اشد مأسي الحياة وأشقاها على النفس . (Tamar, 2005, p. 70)

اذ تتجلى اثار الحزن بصورة واضحة على شخصية الايتام ، كما ان تأثير الحزن على الايتام اكثر صعوبة وتعقيد من تأثيره على الاشخاص الاخرين ، فقد يصعب عليهم التعامل مع مشاعر فقد احد الوالدين او كلاهما ، مما يصعب عليهم التكيف واقامة علاقات اجتماعية متوافقة ،فيجدون انفسهم امام اجهاد كبير وضغوط نفسية واجتماعية . (الدسوقي، ١٩٩٦، صفحة ١٠) ، وهذا ما اثبتته دراسة (Morris et al,2016) قام بها باحثون في جامعة ولاية كارولينا الشمالية حول العلاقة بين الحزن ومستويات الاجهاد لدى

DOI:

الايتام واظهرت نتائج الدراسة الى ان الحزن يزيد من مستويات الاجهاد لدى الايتام (Morris, Gabet-Quillen, Friebt, Carst, Lisw, & Delahanty, 2016, p. 23)

وقد مرت البيئة العراقية خلال السنوات الطويلة الماضية بظروف قاسية وصعبة جداً من الحروب والدمار والتخريب ..... الخ ، مما ادى الى فقدان الكثير من العوائل العراقية لذويهم وابناءهم ، فأصبحت العائلة العراقية تعاني من فقدان الامن والامان والحب والدفيء العائلي ، فضلاً عن انخفاض المستوى المعيشي وانتشار البطالة وتشرد افراد العائلة وزيادة نسبة الفقر والحرمان والحزن لدى الايتام ، وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الرئيس: هل لدى الطلبة الايتام في مدارس تربية بغداد / الرصافة الاولى استجابة للحزن؟

اهمية البحث

تنبع اهمية البحث الحالي من اهمية الاسرة كونها المسؤول الاول عن بناء شخصيات الابناء ، اذ تلعب الاسرة دوراً بالغ الاهمية في نشأت ابناء متوافقين من خلال تقديم الحب والدعم والاهتمام والتربية ، فمن خلال الاسرة يتعلم الابناء المفاهيم الاساسية للحياة والسلوكيات الايجابية والعلاقات الاجتماعية ومهارات الاتصال الفعال والثقة بالنفس والاحترام والعديد من القيم والاتجاهات والمفاهيم الاخرى التي تساعدهم على التعايش الايجابي في المجتمع ، فضلا على مساعدة الابناء وخاصتاً المراهقين منهم في بناء شخصيات توافقية وتعزيز شعورهم بالانتماء وتحفيزهم على تحقيق النجاح من خلال مساندتهم في مواجهة المشاكل التي تعترضهم . (المليجي، ١٩٧١، صفحة ٧٨)

اذ ان فقدان الاسرة لاحد افرادها من اصعب المواقف المؤلمة التي قد تواجهها خلال دورة حياتها ، خاصة اذا كان يمثل احد اركانها الذين يستندون عليه عاطفياً واجتماعياً كالأب او الام او كلاهما، ومع فقدان الوالدين يواجه المراهقين تحديات صعبة بسبب التغيرات النمائية الطبيعية ، فهذه التغيرات قد تحمل الكثير من الاثار الجانبية التي يمر بها المراهقون والتي قد تؤثر على نموهم النفسي بشكل سلبي او ايجابي ، وان التعامل مع هذه التغيرات في ضل فقدان احد الوالدين او كلاهما يؤثر على نموهم الاجتماعي والعاطفي والنفسي والمعرفي والصحة الجسدية .(Fiorina & Mullen, 2006, p. 32)

واكدت دراسة (William et al) الى ان الافراد تعرضوا الى صراعات داخلية عديدة نتيجة شعورهم بالحزن لانهم فقدوا الاهتمام داخل الاسرة وخارجها نتيجة فقدانهم لاحد والديهم او كلاهما . (السراج، ٢٠١٠، صفحة ٧٥)

هنا تبرز اهمية الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشدون التربويون للطلبة رغم التوتر والارهاق الذي يتعرض له المرشدون اثناء عملهم ، اذ اظهرت دراسة (Mullen,&Gutierrez,2016) التأثير الايجابي للخدمات الارشادية على النجاح الاكاديمي للطلبة وتنمية الشخصية الاجتماعية ، وزيادة الشعور بالانتماء ، والتقليل من المتاعب والمشكلات التي تواجه الطلبة وزيادة الكفاءة الذاتية . (Mullen & Gutierrez, 2016, p. 345)

وللإرشاد التربوي الدور الكبير في تحقيق ما يسمى بالمراهقة التوافقية ، اي يهتم بالمراهق ويراعي جميع متطلباته من اجل الوصول به الاستقرار النفسي والتوازن الاجتماعي ، وتمكين المراهق من اجتياز هذه المرحلة من خلال تقديم المساعدة والدعم لهم ،حيث الارشاد يهدف الى مساعدة الفرد والجماعة على اعادة بناء شخصياتهم وتعديل سلوكهم لتحقيق تكيفهم البيئي وتوافقهم النفسي والاجتماعي ، والقدرة على تخطي الازمات التي تواجههم . (ابو اسعد، ٢٠٠٩، صفحة ٢٧٨)

وعليه تمثلت اهمية البحث الحالي بما يأتي:

الاهمية التطبيقية :

١- تسليط الضوء على الجانب النظري لمتغير استجابة الحزن.

٢- دراسة شريحة مهمة ولها ثقلها في المجتمع ، وهم الايتام .

٣- ان النتائج وما ستتوصل لها الدراسة من مقترحات يمكن ان تثير بحوثاً نظرية وميدانية تعزز اسس المعرفة في هذا الميدان .

DOI:

الاهمية النظرية :

١- تقديم اداة لقياس (استجابة الحزن) ، والتي يمكن الافادة منها في البحوث المستقبلية ، حيث يسهم بتوجيه الاهتمام بالطلبة الايتام وتوفير الرعاية المناسبة لهم .

٢- تعد الدراسة الاولى من نوعها التي تناولت مفهوم استجابة الحزن على الطلبة الايتام في مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى (على حد علم الباحثة)

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- استجابة الحزن لدى الطلبة الايتام في المدارس.

٢- دلالة الفروق في استجابة الحزن لدى الطلبة الايتام تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

حدود البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالطلبة الايتام لكلا النوعين (ذكور– اناث) في مدارس مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م .

تحديد المصطلحات

اولاً : استجابة الحزن Grief Response :

عرفها كل من :

١- **Kubler ross** (١٩٦٩) : عاطفة انسانية طبيعية يختبرها كل شخص في الاوقات العصيبة او الكئيبة يكون نتيجة لعدد من احداث الحياة تجعل الناس يشعرون بالحزن او التعاسة ، وتحدث نتيجة فقدان او غياب احد الاحبة او الطلاق او فقدان الوظيفة او الفشل في الامتحان وتتضمن خمسة مراحل هي (الانكار ، والغضب، والمساومة ، والاكتئاب ، والتقبل) ويتم الانتقال بين المراحل بشكل متتالي . (Kubler-Ross, 1969, p. 31)

٢- **Worden** (١٩٨٧):عبارة عن استجابة طبيعية تضم مجموعة من السلوكيات والمشاعر كرد فعل طبيعي لفقد شخص عزيز وهو شعور طبيعي يمكن التخلص منه تدريجياً للأفراد الاسوياء. (Worden J. , 1987, p. 16)

٣- **ارون بيك (٢٠٠٠)**: خبرة بشرية عامة يعرفها كل شخص واحياناً ما تكون من اكثر الخبرات التي يتعرض لها الافراد. (بيك، ٢٠٠٠، صفحة ٤٩)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف (Worden,1987) تعريفاً نظرياً لمفهوم استجابة الحزن في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة الايتام عن طريق اجابته عن فقرات مقياس استجابة الحزن (Grief Response) ، الذي تم بناءه في البحث الحالي .

ثانياً : تعريف اليتيم Orphan: هو الصغير الذي فقد الاب او الام او كلاهما ولم يبلغ سن الرشد. (ابن النظور، ٢٠٠٣، صفحة ١٣)

DOI:

الفصـــل الثـــاني

اطـار نظـري

مفهوم استجابة الحزن

ينظر للحزن كاستجابة طبيعية وعامة لفقدان احد الاشخاص المقربين ، حيث يتعافى الافراد بشكل كافٍ في غضون عام بعد الفقد ، ومع ذلك قد يعاني بعض الافراد امتداد لحالة الحزن ، وقد سميت هذه الحالة بالحزن المعقد او اضطراب الحزن طويل الامد ، وهي نتيجة الفشل في الانتقال من الحزن الحاد الى الحزن المتكامل ، وقد استخدمت مصطلحات الحزن Grief او الفقدان Bereavement في العام ١٩٨٢ ، وذلك عندما شكلت احد المؤسسات الطبية لجنة صحية لفحص الضغوط الناتجة عن الفقدان ، ودراسة عوامل الفقدان وتأثيراته على الصحة العامة والصحة النفسية ، وقد تم الاتفاق على العدد من التعريفات ومنها . (Kim & Kown, 2018, p. 62)

الفقدان bereavement: وهو الحدث الذي يدفع الى الفقد.

ردود الفعل للفقد Reaction Bereavement : وهو الاستجابة النفسية والسلوكية والفسيولوجية للفقد.

عمليات الفقدان Bereavement process : وهي العمليات التي تضم ردود الفعل للفقد على مر الوقت

الحزن Grief : ويضم المشاعر المتمثلة بالألم والسلوكيات المرتبطة بها كالبكاء الناتج عن الفقد.

الحداد Mourning : وهو التعبير المجتمعي عن الحزن كطقوس العزاء وما شابه ذلك(هو تعبير خارجي للحزن) . (Kaplan, 1995, pp. 17-23)

وان فقدان احد الوالدين او كلاهما يسبب للمراهقين استجابة حزن مستمرة نتيجة الشوق الشديد الى الشخص المتوفي ، والانشغال بأفكار او ذكريات عن الشخص المتوفي بشكل متكرر ، مما يصاحب هذه الحالة عدة امور :

١- اضطراب الهوية .

٢- عدم الايمان بالموت .

٣- تجنب التصديق بحقيقة وفاة الشخص .

٤- الألم العاطفي الشديد .

٥- صعوبة الاندماج في العلاقات والانشطة الاجتماعية .

٦- عدم القدرة على تكوين مزاج ايجابي .

٧- الخدر العاطفي . (Mughal, Azhar, Mahon, & Siddiaui, 2023, p. 5)

وقد وضح (Worden,1996) ان للحداد مراحل يعيشها الافراد لتحقيق التوافق مع حقيقة الموت وهي :

١- **مرحلة تقبل الواقع:** وتضم ردود الفعل كالصدمة والاحتجاج والغضب وعدم التصديق.

٢- **خبرة الالم:** وتتضمن المشاعر الشديدة وذلك بعد ادراكه حقيقة الفقدان ، وان لم يعبر عنها تظهر بشكل اعراض مرضية جسدية ونفسية وسلوكية ، وظهور مشاعر متناقضة تجاه الفقيد فقد يغضب عليه او يشعر بالذنب تجاهه.

٣- **التكيف مع البيئة بدون الفقيد :** ويتحدد ذلك من خلال الادوار والعلاقات التي لعبها الفقيد في حياة الفرد ، فيبدأ تنظيم حياته دون الفقيد.

٤- **اعادة موضع الفقيد ضمن حياة الفرد وايجاد طرق لتذكره:** وذلك من خلال عملية البناء ، اذ يطور المراهق تمثيلاً داخلياً للفقيد ويتغير كلما نضج وتقل حدة مشاعر الحزن ، وتشمل استراتيجية البناء : (موضع الفقيد ، الاحساس بالفقيد ، التفكير بالفقيد (الذكريات) ،الاحتفاظ بشيء يعود للفقيد. (Worden , 1996, pp. 11-16)

DOI:

العوامل المؤثرة باستجابة الحزن :

هناك العديد من العوامل التي تزيد من خطر استجابة الحزن ، ومنها :

الظروف الصعبة والمؤلمة: كوفاة الزوج او الابن ، او وفاة احد الوالدين في مرحلة الطفولة او المراهقة ، ايضاً الوفيات الغير متوقعة (المفاجئة) وخاصتاً اذا كانت مرتبطة بظروف مروعة ، ووفيات الكوارث ، والقتل المتعمد والغير متعمد .

الاشخاص الضعفاء : وهم الاشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات ، وانخفاض الثقة بالأخرين ، والاضطراب النفسي ،والتهديدات او محاولات الانتحار ، والاسرة الغير متعاونة (الغائبة) ، والارتباط المتناقض مع الشخص المتوفي ، او الارتباط الاعتمادي بالشخص المتوفي ، والارتباط غير الامن بالوالدين في مرحلة الطفولة (الخوف المكتسب ، او العجز المكتسب . (Mughal, Azhar, Mahon, & Siddiaui, 2023, p. 3)

وتجدر الاشارة الى ان الاهتمام باستجابة الحزن بدأت منذ زمن بعيد ، فقد ذكر (سيجموند فرويد) ومحللون اخرون ان الانفصال المؤلم لرابط مع المتوفي يسمى عمل الحزن (Grief Work) ، اذ يكتمل الحزن عندما يكون الفاقد حر في استثمار طاقة مشاعره باتجاه جديد ، وتؤكد نظرية التعلق ان الاشخاص يميلون الى تكوين علاقات قوية ، وتكون ردة الفعل طبيعية في فقدان تلك العلاقات هي قلق الانفصال ،اذ تكون الاستجابة الاولى هي الرفض والاحتجاج ، مما يؤدي الى الشعور باليأس والانفصال قبل ان يدرك الفاقد ان المتوفي لن يعود مرة اخرى ، لذلك يعتبر الحزن كنتيجة او كسلسلة من سلوكيات التعلق ، فالفاقد يبكي ويتألم ويبحث عن ذكريات حية للفقيد للحفاظ عليها ، فالحزن والحداد يمكن ان تفهم على انهما محاولات لحل الانفصال مقابل التعلق . (Kaplan, 1995, p. 1723)

وهناك عدة طرق يمكن اتباعها لتخفيف من شعور الفرد بالحزن :

١- **الافصاح عن المشاعر :** ان الافصاح عن المشاعر يستبعد خطر ان يصبح الفرد مقيد بالحزن الطويل .

٢- **المساندة الاجتماعية :** وهي تقديم العون والمساعدة من الاشخاص المقربين او المختصين الى الشخص المحزون .

٣- **مساعدة الفرد في التخلي عن مظاهر الحداد :** وهذه المساعدة تخفف من مظاهر الحزن لدى الاشخاص الفاقدين ، وتقلص من فترة الحداد .

٤- **تقليص الروابط الوجدانية مع الفقيد :** ويتم ذلك من خلال تجنب الاماكن والذكريات والمتعلقات الخاصة بالفقيد .

٥- **الانهماك في انشطة متنوعة :** ويتم ذلك من خلال اشغال الفاقد بأنشطة واعمال اوتكوين علاقات اجتماعية جديدة تبعده عن التفكير بالشخص المفقود . (شحاتة، ٢٠٠٠، صفحة ٥٦)

النظريات التي فسرت استجابة الحزن :

اولاً: نظرية ليندرمان Linderman

بدأ ليندرمان من وجهة نظر فرويد للتحليل النفسي ، واسس نظريته على ملاحظات حثيثة لمجموعة من اقرباء اشخاص قتلوا في حريق ملهى ليلي في بوستون ، واقرباء اشخاص قتلوا في الحرب العالمية الثانية ، وقد استنتج ان حالات استجابات الحزن الحادة تشمل على خمسة اعراض : وهي (اضطرابات جسدية ،التفكير بالمتوفي بشكل مستمر ،الشعور بالذنب والعدوانية ،والسلوك غير المنظم)، وقد حدد اثنين من اعراض الحزن الغير طبيعي وهما :

استجابة الحزن المؤجلة : والتي قد تظهر بعد مرور فترة من حدوث الفقدان .

استجابة الحزن المشوه : والذي من الممكن ان يشمل على انسحاب اجتماعي ، ومخاوف مرضية تشبه اعراض مرضى المتوفي ، وامراض نفسية جسمية والهوس وسلوكيات غير مدروسة .

ويرى ليندرمان ان الحزن هو التحرر من العلاقة مع المتوفي ، واعادة التكيف مع البيئة ، وتكوين علاقات اجتماعية جيدة ، ولتحقيق ذلك يجب تحليل عملية الحزن ، وهذا يشمل التأقلم مع مشاعر العدوان والخوف والتعبير عن مشاعر الفقدان ، وان نظرية ليندرمان ذات اهمية كبيرة وذلك لعرضها ظاهرة تشمل على استجابة الحزن للفقدان المفاجئ ، ولم تتعامل مع استجابة الحزن الناتجة عن الفقدان المتوقع نتيجة لمرض . (Cleiren, 1993, p. 14)

DOI:

أنموذج كوبلر روس Kubilerross, 1969

ركز أنموذج كوبلر على مفهوم ومراحل لاستجابة الحزن الخمسة التي يمر بها الفرد بعد تعرضه لصدمة نفسية وعاطفية قاسية ، كما قدم كوبلر وسيلة للتعامل مع كل مرحلة بأسلوب قائم على الدراسات النفسية والمراحل هي كالاتي :

١- **مرحلة الانكار:** هذه المرحلة تساعد على تجاوز هذه المرحلة ، حيث تعامل الفرد من الصدمة وكأنها لم تحدث ، اذ يقوم بالتشويش على افكاره والمراوغة معها لكي يقوم بأقناع عقله الواعي بأن شيئاً لم يحدث وهنا تحدث حالة من الشلل العقلي والفكري الذي يساعد على التقليل من اثر الصدمة .

٢- **مرحلة الغضب** : في هذه المرحلة يستيقظ فيها عقل المتعرض للصدمة من مرحلة الانكار ويبدأ بالشعور بالغضب ، هنا يصعب التعامل مع الفرد ، وتعد مرحلة اساسية لبدأ العلاج .

٣- **مرحلة المساومة** : يعود الامل لعقل المتعرض للصدمة في هذه المرحلة حيث يقنعه عقله بوجود حل والتعامل مع الصدمة من خلال المساومات ، مثلاً يقول الشخص بأنه عندما يتخطى هذه الازمة سيقوم بمساعدة الاخرين ، وتساعد هذه المرحلة على دفن الحزن وتجنب اعراضه .

٤- **مرحلة الحزن** : وهي اولى مراحل الاعتراف بالواقع فبعد المراحل السابقة يدخل الشخص بمرحلة الاستسلام للواقع والاحباط المصحوب بالحزن ، ويبتعد عن العمل والاسرة ويتجه نحو الانعزال والتقوقع ، وتعد هذه المرحلة الاكثر خطورة والاكثر حساسية في التعامل مع الشخص الذي يمر بها . (Kubler-Ross, 1969, pp. 33-40)

٥- **مرحلة القبول** : وهي مرحلة العودة الى الاستقرار النفسي والذهني ، اذ يبدأ الفرد بالقبول بالواقع وايجاد طرق للتعامل مع الصدمة ، وتقول كوبلر ان في هذه المرحلة يتصالح الشخص مع نفسه ومع الواقع (عطا الله، ٢٠١٨، صفحة ٣٧)

نظرية الحزن لـ وليام ووردن (William Worden,١٩٨٧)

اشار ووردن في نظريته الى الحزن الطبيعي والذي يشار اليه ايضاً باسم الحزن غير المعقد ، والذي ينتج عنه مجموعة من المشاعر والسلوكيات ، والتي صنفها ووردن ضمن اربع فئات عامة وهي : المشاعر، والاحاسيس الجسدية ، والادراك ، والسلوكيات ، ويرى ووردن ان استجابة الفرد للحزن تتأثر بشخصية الفرد ومخزون خبراته السابقة ، وطبيعة الفقد ، وطبيعة العلاقة ومدى القرب من الشخص المتوفي ، والحالة الاجتماعية والنفسية والصحية المرافقة لحالة الفقد ، فإذا كان الشخص المتوفي عزيزاً ويحتل مكانه مهمة في حياة الفاقد فأن حياته تصبح اقل وضوح واقل توقع ، اذ يتبنى معاني جديدة في حياته ،فيرى الفرد نفسه بموقع غير متأكد بكل ما يجري حوله فيحاول تخطي ذلك بطريقتين وهما:

- **الطريقة الاولـى** : ان يعود بحياته الى ما قبل الفقد ، وتتمثل بالاشتياق للفرد المتوفي والعيش في مواقف ترتبط بالماضي .
- **الطريقة الثانيـة** : وهو تجنب التفكير والتصديق بفقدان هذا الشخص ، اذ يركز في تفكيره على المستقبل ويكون الحزن ملازما له ، وفي حالات اخرى قد يعيش الفرد كلتا المرحلتين ، فيعيش مشاعر ترتبط بالفرد المتوفي ومشاعر الانكار وعدم التصديق بفقدان هذا الشخص او انه لم يعد موجوداً . (Worden , 2013, p. 45)

سلوكيات الحزن حسب تصنيف ووردن

المشاعر :

تنقسم المشاعر الى :

١- **البكاء الملازم للحزن** : يتجلى هذا الشعور بالبكاء ، والذي يعد رد فعل متعاطف ووقائي ، اذ يساعد البكاء على تخفيف التوتر والاجهاد العاطفي .

٢- **الغضب** : يأتي الغضب من مصادر متعددة مثل الاحساس بالإحباط ، وعدم القدرة في منع الموت ، وقد يصاحب الغضب الشعور بالقلق ، ويتم التعامل مع الغضب من قبل الافراد بطريقة غير صحيحة اذا ما حصل على المساعدة كالإزاحة ، او توجيه الغضب نحو الاخرين او الغضب من نفسه ، او لوم الاخرين ، وان من اخطر انواع الغضب هو عند توجيهه ضد الذات .

٣- **الذنب والرجوع الى الذات** : وهو الشعور بالذنب وتوبيخ الذات بسبب احداث وقعت بوقت قريب من الوفاة ، وغالباً يكون هذا الشعور غير عقلاني ويحتاج الى اعادة النظر.

DOI:

٤- **القلق** : وتتراوح درجة القلق لدى الفاقدين من الشعور الخفيف الى نوبات هلع قوية ، ويأتي لقلق من مصدرين أولهما الخوف من عدم مقدرة الفرد على الاعتناء بنفسه والثاني القلق المتنامي لدى الفرد ووعيه بالموت الشخصي.

٥- **العجز** : يرتبط العجز بالمراحل المبكرة من الخسارة او الموت ، ويعد من العوامل التي تجعل حادثة الموت مرهقة .

٦- **الخدر وفقدان الاحساس** : وهو انعدام المشاعر اي خدر المشاعر لدى الاشخاص الفاقدين ، ويشعرون به في المراحل المبكرة بعد ادراك الفرد بموت شخص عزيز ، وغالبا ما يكون هذا الخدر في المشاعر رد فعل غير صحي والاستمرار به ينذر بوجود حزن معقد.

الاحاسيس الجسدية :

لم يكتفي ووردن بوصف المشاعر التي يمر بها الاشخاص الفاقدين ، لكنه يصف ايضا الاحاسيس الجسدية المرتبطة بحزنهم ، ومن الاحاسيس الجسدية الاكثر شيوعاً هي:

١- ضيق التنفس.

٢- ألم في المعدة .

٣- الاعياء .

٤- جفاف الفم

٥- نقص الطاقة

٦- تسارع او تباطء ضربات القلب.

٧- الحساسية الزائدة للضوضاء.

٨- ضعف عام في العضلات .

الادراك:

هناك العديد من انماط التفكير التي يتميز بها الحزن ، ومنها ما يتكون في المراحل المبكرة من الفقد ، ومنها ما يستمر لفترات طويلة والتي قد تؤدي الى الاكتئاب والقلق ، ونذكر منها ما يأتي:

١- **عدم التصديق:** وهو رفض الفرد تصديق فكرة فقدان شخص عزيز.

٢- **الارتباك** : يصبح الافراد تفكيرهم مشوش ولا يدركون ما يجري حولهم ، وقد ينسون الاحداث.

٣- **الانشغال** : وهو الانشغال بأفكار وصور متعلقة بالشخص المتوفي ويمكن ان تتطور لتصبح افكار هوسيه ، ويعد الاجترار شكل من اشكال الانشغال.

٤- **الشعور بالوجود:** وهو الاعتقاد بأن الشخص المتوفي لايزال موجوداً في نفس الزمان والمكان، فبعض الابناء يشعرون بأنهم مراقبون من قبل والدهم المتوفي وهذا قد يشعر البعض بالراحة اما البعض الاخر فيشعر بالخوف.

٥- **الهلوسة** : تعد الهلوسة ضمن السلوك الطبيعي سواء كانت سمعية او بصرية ، وذلك لان الهلوسة هي استعادة لأحداث متكررة في غضون الاسابيع القلية بعد الفقد ، وتعتبر حالة مرضية اذا بقيت ملازمة للشخص لأكثر من ستة اشهر.

السلوك:

هناك العديد من المظاهر السلوكية التي ترتبط بردود فعل الحزن العادية ، وغالبا ما تتلاشى بمرور الوقت وهي:

١- فقدان الشهية .

٢- الاحساس بالنقص.

٣- اضطراب النوم.

٤- الانسحاب الاجتماعي

٥- العدائية .

٦- اجترار الذكريات.

٧- تجنب ذكر الشخص المتوفي.

DOI:

٨- الاحتفاظ بالأشياء الخاصة للمتوفي. (Worden , 2018,p. 38)

ويتفق ووردن مع ما جاء به بولبي في نظريته عن التعلق ، اذ يرى بولبي ان الحزن يعبر عن قلق الانفصال وعدم رغبة الشخص بالانفصال عن الاشخاص المتعلق بهم وخاصتاً الاب والام ، ويصف بولبي الحزن بعدة مراحل وهي : (مرحلة الاحتجاج على الفقد ، مرحلة البحث عن الشخص المفقود ، مرحلة اليأس والاكتئاب ، والمرحلة الاخيرة التي يبدأ الفرد بها بالتعافي ، واعادة ترتيب حياته ، وزيادة وعيه وبالتالي تقبل الفقد)، وان استجابة الابناء لهذه الخسارة ضمنها ووردن في اربع مهام لحداد الابناء يمرون بها بعد تعرض الابناء للفقد وهي :

المهمة الاولى : قبول حقيقة الموت وتقبل الخسارة فهم مشابهون للبالغين .

المهمة الثانية : مواجهة ألم الخسارة وقبول حقيقة الموت .

المهمة الثالثة : تعديل البيئة بعد فقدان احد الوالدين او كلاهما والتأقلم مع البيئة الجديدة بغياب المتوفي ، ويرى ووردن ان اساس عملية الحداد بالتكيف مع خسارة دور الاب او الام بعد الوفاة.

المهمة الرابعة : التخلص من طاقة المشاعر السلبية واستبدالها بعلاقات اخرى، وهذا لا يعني التخلي عن العلاقة مع الوالد المتوفي وانما التأقلم في حياة جديدة ملائمة للأبناء. (Worden,2018,pp.1-13)

وان تأكيد ووردن Worden على اهمية استثمار المشاعر بعلاقات اخرى ليس عدم احترام ذكريات المتوفي ، وهذا ما يساء فهمه في هذه النظرية ، ولكن ووردن يرى وجوب اكمال المراحل الاربعة السابقة لتكون وافية ، وقد ناقش ووردن استجابة الحزن وجمعها بستة تصنيفات وهي (من هو الشخص المتوفي ، طبيعة التعلق هل هو قوي ام امن ام متناقض ؟، طبيعة الموت ، نماذج التأقلم المستخدمة لفقدان سابق ، عوامل شخصية ، عوامل اجتماعية . (Worden J. , 1987, pp. 13-17)

وقد حدد ووردن خمس مجالات لاستجابة الحزن وهي :

١- **المجال العاطفي Emotional domain:** وهو مجموعة من الاستجابات العاطفية والمشاعر مثل الخوف ، والغضب ، والحزن ، والشعور بالصدمة ، والالم ، والشعور بالذنب.

٢- **المجال الجسدي Physical domain:** يتمثل بالشعور بالتعب والاجهاد ، وعدم القدرة على انجاز الاعمال .

٣- **المجال المعرفي Cognitive domain:** هو مجموعة من انماط التفكير الشائعة مثل شعور التواجد الذي هو نظير معرفي لعملية الشوق (اللهفة) ، ونسيان الاشياء ، وعدم القدرة على تنظيم الافكار.

٤- **المجال الاجتماعي Social domain:** وهي مجموعة سلوكيات يمر بها الشخص بعد فقدان شخص عزيز مثل عدم الرغبة في مخالطة الاخرين ، حمل اشياء تعود للمتوفي ، عدم الرغبة في ممارسة الانشطة والفعاليات الاجتماعية.

٥- **المجال الصحي Health domain :** وهو الشعور بفقدان الشهية للطعام ، والشعور المستمر بالمرض ، والشعور بالأرق وقلة النوم . (Worden, 1987,p. 18)

وقد تبنت الباحثة نظرية وورد (Worden 1987) في تفسير استجابة الحزن في البحث الحالي ، وذلك لأنها فسرت استجابة الحزن بشكل متكامل ، واكد ووردن على عدم قطع العلاقة مع المتوفي ولكن يجب اعادة موضعها في الحياة الجديدة للفقد ، كذلك حدد اربع مراحل لفترة الحداد ايضاً ذكر العوامل التي تعتمد عليها استجابة الحزن وهي (من هو الشخص المتوفي ، طبيعة العلاقة هل هو قوية ام امنة ام متناقضة ؟، طبيعة الموت ، نماذج التأقلم المستخدمة لفقدان سابق ، عوامل شخصية ، عوامل اجتماعية).

DOI:

الفصل الثالث

منهجيـة البحـث واجـراءاتـه

اولاً : منهجية البحث : Research Method

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لكونه مناسباً لتحقيق اهداف البحث الحالي ، اذ يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يوضح خصائص الظاهرة ويصفها وصفاً علمياً دقيقاً ، والتعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح حجم ومقدار الظاهرة . (عباس، نوفل، العبسي ، و ابو عواد، ٢٠٠٩، صفحة ٧٤)

ثانياً : مجتمع البحث : Population of the Research

شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة الايتام للمرحلة الثانوية لتربية بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م ، وقد بلغ اجمالي مجتمع البحث الكلي (٣٦٩٩) موزعة بحسب النوع للمرحلة المتوسطة (٨١٣) ذكور ويشكلون نسبة (٢٢%)، و(١٣١٣) اناث ويشكلون نسبة (٣٥%)، وللمرحلة الاعدادية (٧٥٩) ذكور ويشكلون نسبة (٢١%) ،و(٨١٤) اناث ويشكلون نسبة (٢٢%) وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١) مجتمع البحث للطلبة الايتام في تربية بغداد / الرصافة الاولى

المرحلة / الجنس	المرحلة المتوسطة	المرحلة الاعدادية	المجموع
ذكور	٨١٣	٧٥٩	١٥٧٢
اناث	١٣١٣	٨١٤	٢١٢٧
المجموع	٢١٢٦	١٥٧٣	٣٦٩٩

قسم التخطيط التربوي / شعبة الاحصاء/ مديرية تربية الرصافة الاولى

ثالثاً : عينات البحث

تعرف عينة البحث بأنها جزء من مجتمع البحث والتي تمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل (عباس، نوفل، العبسي ، و ابو عواد، ٢٠٠٩، صفحة ٢١٢)وقد شملت عينات البحث على:

١- عينة البحث الاساسية

اشتملت عينة البحث الحالي على (٢٠٠) طالب وطالبة في مدارس الثانوية لتربية بغداد / الرصافة الاولى، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية موزعين بأعداد مختلفة وبحسب متغير الجنس . وكما موضح بالجدول (٢)

جدول(٢) حجم عينة البحث الاساسية موزعة بحسب الجنس

مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى	الجنـــس		المجموع
	الذكور	الاناث	
	٧٥	١٢٥	٢٠٠

٢- عينة التحليل الاحصائي :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث والبالغة (٢٠٠)طالب وطالبة ، اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مديرية بغداد / الرصافة الاولى ، وهي نفس عينة البحث الاساسية.

٣- عينة ثبات المقياس:

تألفت عينة الثبات من (٢٠٠) طالب وطالبة من الايتام لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الاولى تم اختيارهم بطريقة عشوائية بواقع (٧٥) طالب يتيم ، و(١٢٥) طالبة يتيمة.

DOI:

رابعاً : اداة البحث (مقياس البحث Scale of the Research)

مقياس استجابة الحزن Grief Response : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي ، قامت الباحثة ببناء مقياس استجابة الحزن وبما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والعينة بالاعتماد على نظرية وليام ووردن (Worden,1987) وكانت الاجراءات كالاتي :

تحديد مفهوم استجابة الحزن : اعتمدت الباحثة في البحث الحالي تعريف وليام ووردن (Worden,1987) تعريفاً نظرياً لاستجابة الحزن ، والذي عرفه ((هو استجابة طبيعية تظم مجموعة من السلو كيات والمشاعر كرد فعل طبيعي لفقد شخص عزيز وهو شعور طبيعي يمكن التخلص منه للأفراد الاسوياء. (Worden J. , 1987, p. 16)

تحديد مجالات المقياس : حددت مجالات مقياس استجابة الحزن على ضوء المجالات التي حددها ووردن (Worden) في نظريته وقد تضمنت خمس مجالات وهي (المجال العاطفي ، والمجال الجسدي، والمجال الصحي ، والمجال الاجتماعي ، والمجال المعرفي)

تحديد فقرات المقياس وصياغتها

من اجل بناء فقرات مقياس استجابة الحزن اعتمدت الباحثة عدة قواعد في صياغة الفقرات وهي :

١- ان يكون محتوى الفقرة واضحاً وكل فقرة تحتوي على فكرة واحدة .

٢- الابتعاد عن استخدام المفردات اللغوية الصعبة والمعقدة.

٣- ان لا تكون الفقرة طويلة جداً ، اذ تسبب الملل للمجيب ، ولا تكون قصيرة .

٤- اعتمدت الباحثة على الاطار النظري والتعريف المتبنى في صياغة الفقرات وتعريف كل مجال ، فكان عدد الفقرات (٣٠) فقرة بواقع (٦) فقرات لكل مجال ، تقابلها (٣) بدائل لكل فقرة (دائما، احياناً ، ابداً).

اعداد تعليمات المقياس

قامت الباحثة بأعداد تعليمات للإجابة على فقرات المقياس بشكل صحيح ، وتوضيح طريقة الاجابة للمستجيبين ، وتوضيح الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي .

التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري): للتحقق من الصدق الظاهري ، قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على (١٥) من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، والقياس النفسي، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، وعلم النفس التربوي ، اذ طلب منهم فحص فقرات كل مجال ومدى ملائة كل فقرة للمجال الذي تنتمي اليه ، كذلك بدائل الاجابة عن فقرات المقياس واوزانها ، وبناء على مقترحاتهم تم تعديل بعض الفقرات، اذ كانت قيمة مربع كاي (كا^{٢}) المحسوبة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس (وضوح التعليمات وفهم العبارات): للتحقق من مدى فهم افراد العينة لفقرات المقياس وبدائله وطريقة الاجابة ومدى وضوح فقراته. طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) طالب وطالبة، بواقع (١٠) من الطلاب الذكور ، و(١٠) من الطالبات، وقد تبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة واللغة ، وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس هو (٢٠) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس استجابة الحزن

١- **القوة التمييزية للفقرات** : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة(٢٠٠) طالب وطالبة من الايتام اختيروا بطريقة عشوائية ، وقد تم استخراجه من خلال :

اسلوب المجموعتين الطرفيتين : تم التحقق من القوة التميزية لفقرات مقياس استجابة لحزن بأسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وذلك بتطبيق المقياس المؤلف من (٣٠) فقرة على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح الاجابات رتبت الاجابات تنازلياً ، ثم حددت المجموعتان الطرفيتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) في كل مجموعة (٥٤) طالب وطالبة ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، ظهر ان جميع

DOI:

فقرات المقياس مميزة ، لأن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (١٠٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : قامت الباحثة باستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن على درجات العينة البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة ، وتبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، وان قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من قيمة الجدولية والبالغة (٠.١٣٨) بدرجة حرية (١٩٨) ، واتضح ان جميع فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس . والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس استجابة الحزن

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١-	٠.٤٥٦	١١-	٠.٤١٣	٢١-	٠.٥٨٩
٢-	٠.٣٨١	١٢-	٠.٥٦٧	٢٢-	٠.٤١١
٣-	٠.٤٨٢	١٣-	٠.٤٣٦	٢٣-	٠.٦٠٧
٤-	٠.٥٩٧	١٤-	٠.٤٥٧	٢٤-	٠.٤٩
٥-	٠.٥٣٣	١٥-	٠.٣٨٧	٢٥-	٠.٣٠٢
٦-	٠.٣٤٥	١٦-	٠.٥١٢	٢٦-	٠.٥٠٩
٧-	٠.٢٣٤	١٧-	٠.٦	٢٧-	٠.٣٩٨
٨-	٠.٤٣١	١٨-	٠.٤٣٩	٢٨-	٠.٢٠٩
٩-	٠.٦٢١	١٩-	٠.٥٠٢	٢٩-	٠.٥٧١
١٠-	٠.٣٢١	٢٠-	٠.٦٢١	٣٠-	٠.٤٧٦

ثبات المقياس Reliability of the Scale

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية بواقع (١٧٥)طالبة ، و(٧٥) طالب، وفيما يلي اجراءات التحقق من طريقتي حساب ثبات المقياس :

طريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، وذلك بتجزئة فقرات المقياس الى نصفين واستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن ، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨١) وهو معامل ارتباط جيد.

طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ

تحققت الباحثة من ثبات مقياس استجابة الحزن عن طريق تحليل التباين باستخدام معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة ، وقد بلغ معامل الفا للمقياس (٠.٨٩٢) وهو معامل ثبات جيد.

المقياس بصيغته النهائية : يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على خمس مجالات ، بواقع (٦) فقرات لكل مجال ، ووضعت امام كل فقرة ثلاث بدائل وهي (دائماً، احياناً ، ابداً) ، اذ يحصل المجيب على اعلى درجة (٩٠) ، واقل درجة (٣٠) ، وبذلك يكون المتوسط الفرضي (٦٠)

المؤشرات الاحصائية

تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للحصول على عدد من الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس استجابة الحزن على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة ، وكما موضح في الجدول (٤)

الجدول (٤) المؤشرات الاحصائية لمقياس استجابة الحزن

المؤشـــــرات الاحصائيـــة	القيمـــــة
المتوســـط	٦٧.٣٨٥

DOI:

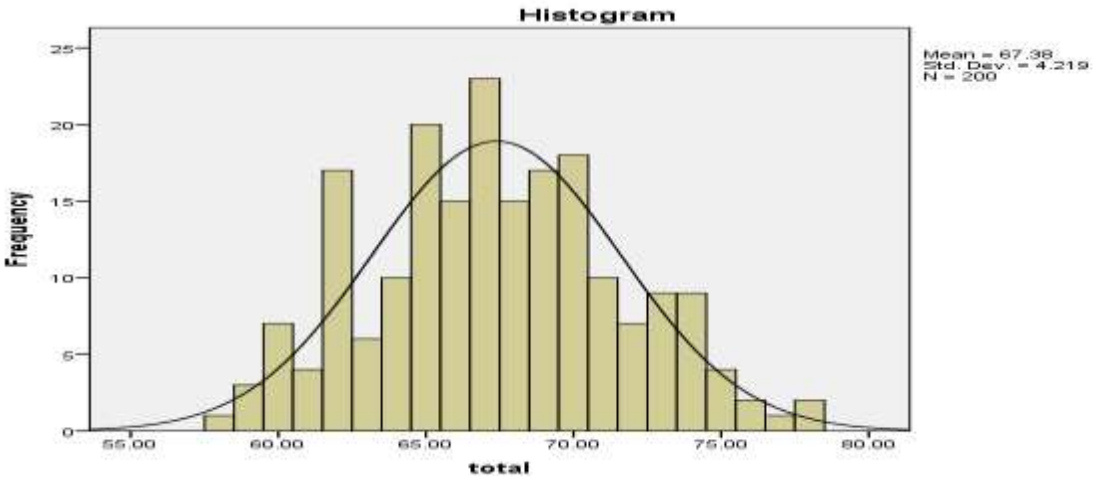

الوسيـــط	٦٧
المنـــوال	٦٧
الانحراف المعياري	٤.٢١٨
التبـــاين	١٧.٧٩٦
الالتـــواء	٠.١١٩
الخطأ المعياري للالتواء	٠.١٧٢
التفرطح	- ٠.٤٤٥
الخطأ المعياري للتفرطح	٠.٣٤٢
المـــدى	٢٠
اقـل قيمـــة	٥٨
اعلى قيمـــــة	٧٨
المجمـــوع	١٣٤٧٧

شكل رقم (١) منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي لمقياس استجابة الحزن

خامساً : الوسائل الاحصائية Statistical Means

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)وكما يلي:

١- **اختبار مربع كاي لعينة واحدة** : استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين عدد المحكمين الموافقين والغير موافقين على صلاحية فقرات المقياس.

٢- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** : استعمل لحساب القوة التميزية لفقرات المقياس ، وحساب دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

٣- **معامل ارتباط بيرسن** : استعمل لحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، والتجزئة النطفية لحساب معاملات ثبات المقياس.

٤- **معادلة الفا كرونباخ** : استعمل لحساب معاملات ثبات المقياس.

٥- **الاختبار التائي لعينة واحدة** : استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات اجابات العينة على المقياس والمتوسط الفرضي له .

DOI:

الفصـــل الرابـــع

عـرض النتائــج وتفسيرهــا ومناقشتهــا

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج على وفق اهداف البحث ومن ثم تفسيرها ومناقشتها ، فضلاً عن تقديم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث وكما يأتي :

الهدف الاول :التعرف على استجابة الحزن لدى الطلبة الايتام :

تحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، واظهرت نتائج اجابات العينة البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة ان المتوسط الحسابي (٦٧.٣٨٥) اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (٦٠) والانحراف المعياري بلغ (٤.٢١٨) ،كما اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٤.٧٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)عند درجة حرية (١٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول(٥) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس استجابة الحزن

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
استجابة الحزن	٣٠	٦٠	٦٧.٣٨٥	٤.٢١٨	١٩٩	٢٤.٢١٨	١.٩٦	٠.٠٥

اظهرت نتائج الهدف الاول ، ان الطلبة الايتام في مدارس الاعدادي لمديرية بغداد / الرصافة الاولى لديهم استجابة للحزن ، ويعزى ذلك الى الاثار السلبية التي يتركها فقدان احد والدين او كلاهما على شخصية الابناء، وذلك لان وجود الوالدين يدعم الطفل جسدياً وعاطفياً ، ويضمن وجود البيئة الامنة التي ينمو فيها دون خوف او قلق ، ويرى ووردن ان فقدان شخص عزيز يشمل سلوكيات متنوعة متمثلة بالمشاعر ، والاحاسيس الجسدية ، والادراك ، والسلوكيات ، والادراك. (Worden , 2013, p. 45)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الفايدي، ٢٠٢٠)، ، و (السراج، ٢٠١٠)، (الحضيري و عبد العاطي ، ٢٠١٩).

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في استجابة الحزن لدى الطلبة الايتام تبعاً لمتغير الجنس (ذكور _اناث)

لمعرفة دلالة الفروق في استجابة الحزن تبعاً لمتغير الجنس ، استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،واظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠.٨٣٥) اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (١٩٨) ، عند مستوى دلالة(٠.٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس استجابة الحزن

المقياس	الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
استجابة الحزن	ذكور	٧٥	٦٧.٧٠٦	٤.٠٣٢	١٩٨	٠.٨٣٥	١.٩٦	غير دالة
	اناث	١٢٥	٦٧.١٩٢	٤.٣٣				

اظهرت نتائج الهدف الثاني انه لا توجد فروق بين الطلاب الذكور والاناث في المدارس لتربية بغداد/ الرصافة الاولى ، ويعزى ذلك الى ان الذكور والاناث يمرون بنفس مراحل الحزن اثناء فقدان احد الوالدين او كلاهما ، اذ يرى ووردن ان الجوانب المعرفية للشخص المحزون تتأثر بشكل كبير باجترار الذكريات ، والتفكير بالمفقود ، والانغماس بالتفكير بحقيقة الموت ، وفقدان الاهتمام بالعالم الخارجي، ويشير ايضا الى بعض الافكار التي تلازم الشخص الفاقد والتي يعدها طبيعية وانها مجرد رد فعل للأحداث الغير طبيعية التي يمرها بها الفرد مثل الانكار، والاختلال الفكري، والاحساس بالوجودية الحتمية ، الافكار الهذائية . (Worden ,

DOI:

(1996, p. 16، وجاءت هذه النتائج متسقة مع دراسة (الفايدي، ٢٠٢٠)، واختلفت مع دراسة (السراج، ٢٠١٠) ، و (الحضيري و عبد العاطي ، ٢٠١٩)

الاستنتاجات :

١- ان عينة البحث يعانون من حساسية الحزن بسبب فقدانهم احد الوالدين او كلاهما ، وذلك بسبب الدور المهم للوالدين في هذه المرحلة العمرية الحرجة .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في استجابة الحزن ، وذلك لانهم يمرون بنفس مراحل الحزن اثناء فقدان شخص عزيز.

التوصيات :

من خلال نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة جملة من التوصيات وهي:

١- الافادة من مقياس البحث الحالي والذي اعدته الباحثة من قبل وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

٢- القيام بورش تدريبية ودورات تطورية للمرشدين التربويين للتعرف على اهم الاساليب الارشادية للتعامل مع الطلبة الايتام في المدارس

٣- تدريب المرشدين التربويين على تطبيق البرامج الارشادية التي تساعد على تخفيض استجابة الحزن لدى الطلبة الايتام في المدارس .

٤- توجيه ادارات المدارس بتوفير جميع الوسائل لتوفير جو أمن للطلبة الايتام وتفهم الحالة التي يمرون بها من فقدان ، وفهم جميع ردود افعالهم نتيجة لهذا الفقدان والتي قد تنعكس على سلوكياتهم دخل المدرسة والصف.

المقترحات :

اكتمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثة مايلي:

١- اجراء دراسة مشابهة تتضمن المديريات التابعة لوزارة التربية لباقي محافظات العراق.

٢- اجراء دراسة مشابهة على عينات مختلفة اخرى (كطلبة الجامعة ، والابتدائي).

٣- اجراء دراسة تجريبية لخفض استجابة الحزن لدى الطلبة الايتام في المدارس مثل (العلاج بالواقع، دحض الافكار ، العلاج بالمعنى ، النمذجة)

٤- اجراء دراسة وصفية عن متغير استجابة الحزن وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (سمات الشخصية الكبرى، الامن النفسي ، الرفاهية النفسية، الصلابة النفسية .....)

DOI:

المصـــــادر

المصادر العربية :

احمد عبد اللطيف ابو اسعد. (٢٠٠٩). ***المهارات الارشادية***. عمان، الاردن: دار المسيرة.

ارون بيك. (٢٠٠٠). ***العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية***. (عادل مصطفى، المترجمون) القاهرة، مصر : دار الافاق العربية.

جمال الدين محمد بن مكرم ابن النظور. (٢٠٠٣). ***لسان العرب*** (الإصدار ط٧). مصر: دار صادر.

راوية محمود حسين الدسوقي. (١٩٩٦). ***سيكولوجية الايتام***. (جامعة الزقازيق / كلية الاداب، المحرر) القاهرة، مصر: منتديات المنابر الثقافية.

روند فؤاد محمود عطا الله. (٢٠١٨). ***فعالية برنامج ارشادي مقترح لخفض الاسى النفسي لآمهات فقدن ابناءهن***. غزة: كلية التربية.

سعدة احمد الحضيري ، و نزيهة سليمان عبد العاطي . (٢٠١٩). **استجابة الحزن في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين بمدينة بنغازي** . *مجلة كلية الاداب / جامعة بنغازي* .

عبد المنعم المليجي. (١٩٧١). ***النمو النفسي*** (الإصدار ط١). بيروت: دار النهضة.

عبد المنعم شحاتة. (٢٠٠٠). ***علم النفس الفردي*** (الإصدار ط٣). القاهرة، مصر: دار المعارف.

فريحة الفايدي. (٢٠٢٠). **استجابة الحزن لدى لدى عينة من اطفال الشهداء بعد الحرب في ليبيا وعلاقته بأظطراب ما بعد الصدمة** . *كلية الاداب والعلوم / جامعة بنغازي*.

محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي ، و فريال محمد ابو عواد. (٢٠٠٩). ***مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*** (الإصدار ط١). عمان، الاردن: دار المسيرة.

هالة صلاح السراج. (٢٠١٠). **استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى اطفال بعد الحرب الاخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، غزة، كلية التربية / الجامعة الاسلامية.

Reference

Cleiren, M. (1993). ***Bereavement and Adaptation*** *; a comparative study of aftermath of death* . London: Hemisphere Publishing Corporation.

Fiorina, J. J., & Mullen, J. A. (2006). **Understanding Gief and loss in Ghildren**. (R. W. Garry, & C. B. Jeanne, Eds.) *Vistas online*.

Kaplan, H. (1995). ***Comprehansive Text Book of Psychiatry***, *Baltimore.* VA: Williams &Wilkins.

Kim, S. M., & Kown, S. H. (2018). **Influential Factores of Complicated Grief of Bereaved Spouses from cancer patient**. *Journal of Korean Academy of nursing, 48*(1), 59-69.

Kubler-Ross, E. (1969). ***On Death and Dying.*** New York.

Morris, A. T., Gabet-Quillen, G., Friebt, S., Carst, N., Lisw, S., & Delahanty, D. L. (2016). T**he Indirect of Positive Pareting on the Relationship Between Parent and Sibling Bereavement Outcomes after the Death of a Child**. *American Academy of hospic and Palliative Medicine, 51*, 60-70.

Mughal, S., Azhar, Y., Mahon, M., & Siddiaui, W. (2023). **Grief Reaction and Prolonged Grief Disorder**. (N. C. information, Ed.) *National Library of Medicine*.

DOI:

Mullen, P. R., & Gutierrez, D. (2016). **Burnout, Stress and Direct Student Services Among School Counselors**. *The Professional Counselor*, *6*(4), 344-359.

Tamar, P. R. (2005). ***Without you,Children and young people growing up with loss and it is effects***,. London: Jessica Kingsley Publisher.

Worden, J. (1987). ***Gieft Counseling and Gieft Therapy*** *: A handbook for the mental health practitioner.* (1st, Ed.) New York: Springer Publisher Company.

Worden, J. W. (1996). ***Children and Grief when a parent dies***. New York: Guiford press.

Worden, J. W. (2013). ***Grief Counseling & Grief Therapy****: and a book for the mental health practitionaer* . New York: Springer Publishing.

Worden, J. W. (2018). ***Grief Counseling & Grief Therapy****: book for the mental health practitioner* . New York.

DOI: